الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية العلوم لاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

الموضـــــوع:

تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية في الطور الإبتدائي

إعداد الطالب:

- بربيع نصيرة

تحت إشراف الأستاذة:

د(ة) غزال آمال

لجنة المناقشة :

الأستاذة	قادري حليمة	رئيسا
الأستاذة	طباس نسيمة	مناقشا
الأستاذة	غزال آمال	مقررا

دفعة:2021-2022

إهـــداء

إلى روح أبويّ الطاهرتين رحمة الله عليهما ورضوانه

إلى عائلتي الكريمة إخوتي حفظهم الله ورعاهم

إلى رفيق دربي زوجي الذي ساندني في مشواري الدراسي، والذي أكّن له كل الاحترام والتقدير

إلى بناتي حبيباتي فاطمة ومريم

أهدي هذا العمل المتواضع إليهم جميعا، فقد كانوا بمثابة السند في استكمال هذا الوجه المتواضع دون أن أنسى أساتذتي الكرام فقد كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدّي بالمعلومات القيمة

إلى كل زميلاتي في الجامعة والعمل

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ونشكره على توفيقه لنا بفضله وبركته استطعنا إنجاز هذا العمل المتواضع، نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساهم في إعداد هذا البحث من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة غزال آمال، التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها وملاحظاتها البناءة، نهدي لها هذا العمل المتواضع عرفانا لها ولمجهوداتها على أن يكون عملي في المستوى.

كما نشكر جميع الأساتذة الذين درسونا طيلة المشوار الجامعي.

وتحية خالصة لزملاء دفعة الماستر 2022 وتمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح.

ملخص الدراسة:

إن من أهداف الدراسة التعرف على تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم إثر انتشار فيروس كوفيد19 الذي كان له أثرا كبيرا في الوسط المدرسي وخاصة المعلم. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 21 معلما من الطور الابتدائي. وقد قمنا ببناء استبيان قسم إلى ثلاثة أبعاد: البعد الأول خاص بالمعلم والبعد الثاني خاص بالتلميذ، أما البعد الثالث فهو يتعلق بأولياء التلاميذ.

ووزعت هذه الاستمارة على معلمي المدارس الابتدائية، كما قمنا ببناء دليل المقابلة الذي استعملناه في دراسة الحالة.

وقد قدمنا البحث إلى ثلاث فصول في الجانب النظري وفصلين في الجانب التطبيقي.

وقد أسسنا لبحثنا هذا إشكالية وفرضية، طرحنا من خلال هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- هل نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم؟
- هل يؤثر نظام التفويج على نفسية التلميذ؟
- هل يؤثر نظام التفويج على نفسية أولياء التلاميذ؟

وكانت الفرضيات كالآتي:

نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم.
- نظام التفويج يؤثر على نفسية التلميذ.
- نظام التفويج له تأثير على نفسية أولياء التلاميذ.

وبعد تحليل الجداول وتفسيرها ومناقشة فرضيات البحث كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- كان لنظام تفويج التلاميذ أثرا واضحا على نفسية المعلم، فظروف العمل بهذا النظام الإستثنائي أشعره بالقلق والتوتر والاضطراب.

كما أن تكرار الدروس بسبب العمل مع فوجين بالتناوب جعله يحس بالتعب الزائد والإرهاق.

إضافة إلى تخوف المعلم من عدم استكمال البرامج التعليمية يزيد من اضطرابه وقلقه.

- عدم استغلال التلميذ أوقات الفراغ في الدراسة والمرجعة والتثبيت يدفع المعلم لبذل جهد أكبر يستغرق وقت كبير أيضا في الإعادة والتكرار.

- ومن بين النتائج المتوصل إليها أيضا عدم رضا أولياء التلاميذ بهذا النظام ورغبتهم في العودة لنظام التعليم السابق.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم البحث

1. إشكالية البحث.....
2. فرضيات البحث.....
3. دوافع اختيار الموضوع.....
4. أهمية البحث.....
5. أهداف البحث.....
6. المفاهيم الإجرائية.....

الفصل الثاني: المعلم والتلميذ

تمهيد.....

1. تعريف المعلم.....
2. تعريف التلميذ.....
3. الخصائص التي تتوفر في المعلم.....
4. أدوار المعلم.....
5. أهمية المعلم.....
6. العوامل المؤثرة على نفسية المعلم.....

7. الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم.....

الفصل الثالث: المدرسة ونظام التفويج في ظل جائحة كورونا

تمهيد.....

1. تعريف المدرسة.....
2. أهداف المدرسة.....
3. أهداف المدرسة كمنظومة اجتماعية.....
4. مفهوم النظام التعليمي.....
5. مفهوم نظام التفويج.....
6. جائحة كورونا.....
7. أثر كورونا على التعليم في العالم.....

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد.....

1. منهج الدراسة.....
2. الإطار الزمني والمكاني.....
3. أدوات الدراسة.....

أ- الملاحظة.....

ب- المقابلة.....

ج- الاستبيان.....

د- دراسة الحالة.....

4. الدراسة الاستطلاعية.....
5. أهداف الدراسة الاستطلاعية.....
6. عينة الدراسة الاستطلاعية.....

تقديم دراسة الحالة.....

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....

خاتمة.....

التوصيات والاقتراحات.....

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمـــــــة

مقدمة:

إن أهم ما تعتمد عليه المدرسة أو المنظومة التربوية هو اتخاذ نظام تعليمي تسير عليه. " حيث تسعى الجزائر دائما من خلال عملية الإصلاح أن تبني مدرسة عصرية تلبي حاجيات وخصائص نمو المتعلم ومتطلبات المجتمع بكل مؤسساته ". (**بلحسن رحوي عباسية.2012.ص2**)

وتتجلى أسس النظام التعليمي في تربية الطفل وتنشئته على أسس متينة وصحيحة متشبع بالقيم الأساسية والعادات والسلوكات السوية التي تساعده في بناء شخصيته ليكون فعالا في المجتمع وفردا صالحا في المستقبل. إضافة إلى تزويد الطفل بالمعارف والعلوم المختلفة بشتى الوسائل المتطورة الحديثة. فيتمكن من خلالها اكتساب كفاءات عالية تساعده على حل مختلف المشكلات التي تواجهه.

لقد تأثرت الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم بفعل جائحة كورونا ومن بينها الجزائر. حيث اضطرت العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات خاصة واستثنائية للحفاظ على صحة أفراد المجتمع من جهة ولمواصلة ركب التعليم والتعلم دون انقطاع يؤدي بالتعليم إلى المشاكل ويؤثر سلبا على الطفل بالخصوص. فالجزائر وككل الدول الأخرى قد اضطرت إلى تغيير النظام التعليمي المعتاد عليه بصفة مؤقتة بسبب انتشار فيروس كورونا الذي أودى بحياة العديد من أفراد المجتمع وخاصة في أوساط الأسرة التربوية.

وخوفا من انتشاره أكثر فقد لجأت وزارة التربية الوطنية إلى تفعيل نظام تفويج التلاميذ. واتخاذ التدابير الوقائية الصارمة وإتباع البروتوكول الصحي داخل المؤسسات التربوية حفاظا على صحة الأطفال وأيضا على المعلمين والعاملين في القطاع. إضافة إلى تمكين التلميذ من الدراسة واكتساب العلم والمعرفة دون انقطاع.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وحساسيته وانعكاساته على المعلم والمتعلم.قد جاءت هذه الدراسة المتمثلة في " تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم في ظل جائحة كورونا ". لمعرفة مدى تأثير هذا النظام الاستثنائي على نفسية المعلم باعتباره الأداة الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية.

فكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هو: هل نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم؟

وقد تطرقنا إضافة إلى إشكالية البحث وفرضياته إلى تقسيم البحث إلى ثلاث فصول في الجانب النظري، وفصلين في الجانب التطبيقي.

حيث خصصنا الفصل الأول لتقديم البحث والفصل الثاني كان حول المعلم والتلميذ، أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه للحديث عن المدرسة ونظام التفويج في ظل جائحة كورونا.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فقد تمحور الفصل الرابع حول منهجية البحث والإجراءات المعتمدة فيه، حيث قمنا ببناء الاستمارة ودليل المقابلة ودعمنا هذه الدراسة بدراسة حالة.

أما الفصل الأخير وهو الفصل الخامس فقد خصصناه لعرض نتائج الدراسة الاستطلاعية وتفسير الجداول، وعرض نتائج دراسة الحالة.

وفي الأخير، استخلصنا أهم نتائج البحث في خاتمة مع ذكر بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول :

الفصل الأول: تقديم البحث

1. إشكالية البحث
2. فرضيات البحث
3. دوافع اختيار الموضوع
4. أهمية البحث
5. أهداف البحث
6. تحديد المفاهيم الإجرائية

1- الإشكالية:

كان ولا يزال التعليم هو العنصر الأساسي والأهم بالنسبة للفرد والمجتمع، " فمهنة التعليم تقوم على مجموعة متكاملة من المعارف والأفكار تستدعي تدريبا عقليا مناسبا، كما تقتضي التركيز على الأنشطة العقلية أكثر من الأنشطة الجسمية "

(أ.محمد عبد الباقي أحمد.2005.ص11).

وهي من المهن الشاقة التي تتطلب جهدا عقليا وجسديا ممّا يجعل الأستاذ يعيش ضغوطات واضطرابات نفسية تؤثر على مساره المهني.

وقد ذكر **جودت (2006)** أن مهنة التدريس واحدة من المهن الخمس الأكثر ضغطا في العالم، إلاّ أنه في تقرير عن ضغوط العمل في انجلترا جاءت مهنة التدريس في الترتيب الأول كأعلى مهنة ضاغطة خاصة إذا لم تتوفر الشروط والظروف اللاّزمة لأداء هذه الوظيفة أو في حالة إجراء تغيرات أو تعديلات يعجز الأستاذ عن مسايرتها أو قد تضيف له أعباءا زيادة على أعباءه الأولى مثل الإصلاح التربوي الجديد الذي باشرته وزارة التربية الوطنية على النظام الجديد **(مهدي بلعسلة فتيحة.أ.ص2).**

وإضافة إلى أهمية التعليم والدور البارز له في المجتمع فإن للمعلم أيضا دورا فعالا في الوسط المدرسي والاجتماعي باعتباره أداة فاعلة في العملية التعليمية التعلميّة وأهم أسس نجاحها.ولهذا كان من الضروري تهيئة الظروف الملائمة لممارسة هذه المهنة النبيلة على أكمل وجه بعيدا عن العقبات والضغوطات النفسية التي تقف أمام تحقيق الغايات والأهداف المنشودة.

ففي مجال العمل تؤكد نتائج البحوث العلمية إلى أن الضغوط المهنية يؤدي بالمعلم إلى الشعور بالإنهاك وتكرار التغيب عن العمل، ومن الناحية الصحية فالضغط الوظيفي يسبب مشكلات صحية عديدة مثل إصابة الموظف بالصداع والإحساس بالتعب وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

(عميري خديجة.2018/2017.ص34).

ويؤكد **دوكس (1926)** أن الضغوط النفسية تؤدي إلى مخاطر كبيرة وتهدد الصحة، كما أن تراكم الضغوط لفترة طويلة يؤدي إلى الاحتراق النفسي، حيث يرى هاندركس Hendricksonأن الاحتراق النفسي مصدر من مصادر الأخطار المهنية وهو استجابة إلى الضغوط المزمنة بفعل العوامل التدريسية، التنظيمية وبيئة التدريس، وتبدأ المشاعر من عدم الارتياح والاضطراب مصحوبة بتعب، أرق، اكتئاب، إرهاق بدني، صداع، برودة، وإنهاك بدني .

(حمزة شاعه.2015/2014.ص48-49).

وقد تؤثر الظروف الاستثنائية المفاجئة التي تحدث للمعلم في خلال مساره المهني كالتغيرات الأخيرة التي شهدتها المؤسسات التعليمية، فتغير النظام التعليمي المعتاد عليه بسبب ظهور جائحة كورونا وانتشارها في العالم ككل والتي جعلت المعلم في تحدي مع عدة متغيرات لم يكن معتادا عليها. أثرت عليه نفسيا واجتماعيا وخاصة في المجال المهني، حيث تغير النظام التعليمي في هذه الفترة. فبعدما كان المعلم يدرس تلاميذه طيلة الأسبوع بدون أي تغيير أو نقصان في التوقيت أو النشاطات التعلمية أصبح الآن وبفعل هذه الجائحة يتبع نظام التفويج أي التناوب بين الفوجين الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ سنتين من ظهور هذا الفيروس. وذلك بهدف مواصلة الدراسة واستبعاد اللجوء إلى سنة بيضاء وتفاديا لانتشاره بين صفوف التلاميذ والمعلمين والأسرة التربوية ككل.

ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **هل نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم؟**

<u>التساؤلات الفرعية:</u>

- هل يؤثر نظام التفويج على نفسية التلميذ؟
- هل يؤثر نظام التفويج على نفسية أولياء التلاميذ؟

2- تحديد الفرضيات:

- نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم.
- نظام التفويج يؤثر على نفسية التلميذ.
- نظام التفويج له تأثير على نفسية أولياء التلاميذ.

3- دوافع اختيار الموضوع:

إن اختياري لهذا الموضوع دفعني إليه مجموعة من الأسباب تتمثل في:

- معرفة مدى تأثير نظام التفويج على نفسية المعلم.
- كثرة معاناة وشكاوى المعلمين عن الحالة الاستثنائية في نظام التعليم.
- الظروف الصعبة التي يعمل فيها الأستاذ في ظل جائحة كورونا.

4- أهمية الدراسة:

أ- من الناحية العلمية:

- اكتشاف المشاكل التي يواجهها المعلم بإتباع نظام التفويج في ظل جائحة كورونا.
- رصد كل ما هو جديد في هذا الموضوع باعتباره دراسة جديدة في نظام التعليم حدثث مؤخرا جراء انتشار فيروس كورونا.

ب- من الناحية التطبيقية:

- قمنا بتصميم دليل المقابلة وتصميم الاستبيان يحتوي على ثلاثة أبعاد (المعلم، التلميذ، أولياء التلاميذ)، وهذا من أجل الوصول إلى هدف الدراسة.
- معرفة كيفية تأثير نظام التفويج الذي جاء كوضعية استثنائية إثر انتشار فيروس كورونا على نفسية المعلم.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة إذا كان هناك تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم وعلى نفسية التلميذ وأولياء التلاميذ.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية:

أ- **نظام التفويج:** هو نظام يقسم فيه تلاميذ القسم الواحد إلى فوجين حيث يتلقون الأنشطة التعليمية طيلة الأسبوع بالتناوب لضمان التباعد في ظل انتشار فيروس كورونا.

ب- **المعلم:** هو أسري ومدرس يقوم بعملية تعليم المتمدرسين حيث يبذل جهدا في تزويدهم بالمعلومات والمعارف من خلال النشاطات التعليمية المبرمجة خلال الفصل الدراسي.

ج- **التلميذ:** هو الطفل الذي يتلقى العلم والمعرفة من طرف المدرس في المدرسة الابتدائية.

الفصل الثاني :

المعلم والتلميذ

الفصل الثاني: المعلم والتلميذ

تمهيد

1. تعريف المعلم
2. تعريف التلميذ
3. الخصائص التي تتوفر في المعلم
4. أدوار المعلم
5. أهمية المعلم
6. العوامل المؤثرة على نفسية المعلم
7. الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم

مقدمة:

إن للمعلم دور كبير في العملية التعليمية التعلمية وتذهب إلى أبعد من ذلك فهو المربي أولا وقبل كل شيء، حيث يقوم بتربية المتعلم على مختلف السلوكات الحميدة وحسن المعاملة في الوسط المدرسي وخارجه أي في البيت والمجتمع ككل وهو القدوة بالنسبة له.

"فلا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يلعبه المعلم في حياة المتعلم بالمدرسة فهو الذي يساعده على التطور في الاتجاه الاجتماعي السليم ويوجه قواه الطبيعية التوجيه الصحيح، فالمعلم يبث المثل العليا في تلاميذه وهو القدوة أمامهم" **(د.محمد حسني محمد عبد المنعم.2012.ص36).**

ولقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن مفهوم المعلم والتلميذ وإبراز أهمية ودور المعلم في حياة المتعلم وأهم الصعوبات التي تواجه المعلم في أداء واجبه في القسم.

1- تعريف المعلم:

أ- لغة: اسم فاعل لفعل علم ونقول معلم أي بعملية التعليم وهو من يقوم بتربية وتعليم المتعلمين، وذلك بتوجيه الخبرات والعلوم والمعارف التي اكتسبها المتعلم **(عميري خديجة.2018/2017.ص26).**

ب- تعريف المعلم اصطلاحا:

تعريف فرستن حسن Tortsen Husen "المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها".

(Tortsen Husen :1983,182) (د.ناصر الدين زيدي.ص45).

تعاريف أخرى للمعلم:

أ- تعريف محمد زياد حمدان:

" المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية " **(محمد زياد حمدان.1986.ص52).**

حيث يعتبر التدريس صناعة وفن ليس في متناول أي كان بل هو مهمة عريقة وذات أبعاد تاريخية يمارسها الشخص المناسب لها، الذي يعرف فن هذه الصناعة التي تتكفل بإنتاج العقول والمفكرين كما أن مهمة التدريس تعتمد كل الاعتماد على شخصية المعلم ويتميز به من خصائص نفسية وعقلية وجسمية وقدرة على الأداء الجيد لهذه الصناعة .

(د.ناصر الدين زيدي.ص45).

ب- <u>تعريف محمد السرغيني:</u>

فيذهب إلى تعريف المعلم " بأنه هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائها وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة ".

(محمد السرغيني.179.1971).

وهو يتفق مع "ددجيلبرت دي لانشير" من أن أهم أدوار المعلم هو التربية والتنشئة الاجتماعية لأبناء مجتمعه، فالمعلم في رأيه، مكلف من الجماعة بالقيام بهذه المهمة أو المسؤولية التربوية مقابل تلقيه قيمة مادية تغطي حاجياته الضرورية .

(د. ناصر الدين زيدي.ص45).

ج- <u>تعريف فيليب جاكسون:</u> الأستاذ أو المعلم هو صانع قرار يفهم طلباته وقادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استعمالها ويعرف من يعمل **(محمد عبد الرحيم عدس.1996.ص35).**

2- <u>تعريف التلميذ:</u>

أ- **<u>لغة:</u>** جمع تلاميذ، وهو طالب العلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة **(جبران مسعود.1992.ص198).**

ب- <u>اصطلاحا:</u> هو العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن نجاحه لعمله اليومي. **(بن سي مسعود لبنى.2008.ص34).**

ـ كما يعرف أيضا على أنه الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه .

(الشايب خالد.2017.ص33).

3- الخصائص التي تتوفر في المعلم:

المعلم أمامه وظيفة نبيلة وحساسة عليه القيام بها اتجاه الطفل ليوفق بين نفسه وبيئته ولذا يجب أن تتوافر فيه خصائص جسمية وعقلية وخلقية.

أ- الخصائص الجسمية: لا يستطيع المعلم القيام بوظيفته كما ينبغي إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية الآتية:

1. أن يكون سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض.
2. أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائعة كالصمم والعور وحبيسة اللسان أو الثأثأة، لأن هذه العاهات من طبيعتها تجعله يقصر من وظيفته وتعرضه لسخرية التلاميذ ونقدهم.
3. أن يكون فياض النشاط بعيدا عن التكاسل والخمول.
4. أن يكون حسن الزي، نظيفا، منظما، فالمعلم نموذج لتلاميذه .

(أ.صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد.ص120).

ب- الخصائص العقلية: يجب على المعلم أن يكون على نصيب من الذكاء، ملما بمادته ليجعل تلاميذه دائما في تحصيل جيد وعليه أن يكون كثير الاضطلاع لتنمية معارفه ويكون دائما على صلة بالجديد من الآراء التربوية التي تتصل بمهنته.

(أ. صالح عبد العزيز.د.عبد العزيزعبد المجيد. ص121).

ج- الخصائص الخلقية:

المعلم يعتبر المثل الأعلى يتأثر به الصغار وينجذبون نحوه ويقلدونه في كل كبيرة وصغيرة.

ومن بين الصفات الخلقية التي يتجلى بها المعلم:

- العطف واللين مع التلاميذ: فلا يكون قاسيا عليهم ولا يكون عطوفا لدرجة الضعف فيفقد احترامهم له.
- الصبر والتحمل: يحتاج الطفل لمن يتحمله ويصبر عليه ليتعلم ويواكب البيئة التي يعيش فيها.
- الحزم والكياسة:عليه أن لا يكون قليل التصرف، سريع الغضب وقلق المزاج.

(أ. صالح عبد العزيز.د.عبد العزيزعبد المجيد. ص121).

4- أدوار المعلم:

المعلم مطالب بأدوار متعددة يتمثل أبرزها في جملة من الأدوار التالية:

- دوره كملاحظ سيكولوجي ومشخص صحة نفسية.
- دوره كمشخص تعلم.
- دوره كمحفز للطلاب على التعلم.
- دوره كمؤلف مقررات دراسية وكمصمم برامج تعليمية.
- دوره كمقوم لانجازات الطلاب التعليمية.
- دوره كمرشد اجتماعي يعمل على إدماج الصغار في عالم الكبار ومساعدتهم على التكيف مع التغير ومواجهته.
- دوره كباحث تربوي.
- دوره كحلال لمشاكل الطلبة التكيفية.
- دوره كمعلم للتفكير ومدرب على مهاراته.
- دوره كمخطط للتعليم ومنظم لخبرات التعلم.
- دوره كمدير لوقت التعلم لتعظيم وقت التمدرس وانقاص الوقت الضائع.

(د.شبل بدران.د.سعيد سليمان.2009.ص234-235).

ويعتبر دور المعلم الأساسي هو نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته ومن أدواره أيضا اعتباره قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة، كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الإيجابية.

(محمد عبد الباقي أحمد.2005.ص15).

5- أهمية المعلم:

أ- أهمية المعلم في المجتمع:

- " كاد المعلم أن يكون رسولا " فرسالة المعلم رسالة نبيلة تقود الفرد إلى أهدافه ومبتغاه. وبفضله يتطور الفكر الإنساني ليصل إلى التطور الاجتماعي والاقتصادي.....
- "ويعتبر المعلم وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه فهو منتقد البشرية من الظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم".

(حسني عبد الحميد أحمد رشوان.2007.ص181).

ب- أهمية ودور المعلم في المدرسة:

تعتبر المدرسة نواة المجتمع ومنطلق الفرد إلى الحياة الاجتماعية وهي بوابة العلم والمعرفة الأولى للطفل والمعلم هو الركيزة الأساسية لبناء شخصية الطفل وتطويرها من خلال الدور الفعال الذي يقوم به في هذه المؤسسة.

- باعتبار المعلم موجها ومرشد ومالكا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته فإنه يحتل ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية. فهو منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار وفي ذلك ينوه عبد العليم إبراهيم بالقول:

" المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم وتصرفه في إجابتهم....إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة " .**(إبراهيم عبد العليم.1985.ص25).**

6- العوامل المؤثرة على نفسية المعلم:

أ- الوسط الاقتصادي والاجتماعي للمعلم:

إن أغلب المعلمين ينتمون إلى الطبقة الوسطى أو الضعيفة، ويتقاضون أجورا لا تناسب مجهوداتهم فتؤثر على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ولهذا ينادي الكثير من السياسيين والهيئات المختصة بضرورة تحسين المستوى المعيشي للمعلم لانعكاساته الخطيرة على نفسيته وعلى التلميذ وتحصيله الدراسي. حيث أن هناك الكثير من المعلمين يعيشون بعيدا عن عائلاتهم مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والوحشة .

(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.2020.ص94-112).

ب- علاقات المعلم داخل أسرته:

عامل الأسرة يكتسي أهمية كبيرة لدى المعلم. فكلما كان مستقرا مطمئنا داخل أسرته كلما كانت نفسيته جيدة ومعنوياته عالية فقد أثبتت البحوث الإكلينيكية وغيرها أن البيوت التي يكون أساسها التفاهم والود المبني على الثقة والاحترام والمحبة هي البيوت التي تخرج أشخاصا أسوياء، أمّا إذا كان المعلم يعيش حياة أسرية مضطربة وخلافات ونزاعات مستمرة فهذا ينعكس على صحته النفسية وبالتالي على مردوده المهني وعلى التلميذ.

(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية).

ج- علاقة المعلم بالإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية هي المسؤولة الأولى عن كل الطاقم التربوي من معلمين وتلاميذ.

فالظروف التي يعمل فيها المعلم تحتل مكانا مهما في حياته المهنية فكلما كانت علاقته مع مدير المؤسسة، علاقة طيبة يسودها الود والاحترام والتقدير كلما شعر المعلم بالراحة النفسية وارتفعت معنوياته وزاد نشاطه داخل المدرسة وينعكس ذلك على تحصيل التلميذ داخل القسم أيضا.

د- علاقة المعلم بزملائه:

يقضي المعلم أغلب أوقاته في المدرسة وفي اتصاله مع مدير المؤسسة وزملائه الذين من الضروري أن يكونوا كتلة متعاونة بعيدا عن المشاحنة والخلافات، ليحققوا أهداف المدرسة، فحسب دراسة بلجيكية توصل الباحثان هافيغورس (Havighurst) ونوقارتن (Neugarten) إلى تحديد مجموعة من العوامل التي تزيد من فعالية المدرسة وهي كما يلي: روح الجماعة، روح الأخوة والزمالة بين المعلمين، حيوية المدير المحفزة، الثقة في العلاقات بين الإدارة والمعلمين.

(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.ديسمبر 2020.ص94-112).

7- الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم:

1- اكتظاظ الأقسام: يصعب الأمر على المعلم عندما يكون عدد التلاميذ كبير حيث يؤثر على مردودهم وتحصيلهم كما يؤثر على سلوك المعلم عامة وصحته النفسية خاصة فيحس بالإرهاق في العمل حيث يؤكد (فيرميل) منبها من خطورة الاكتظاظ على الصحة النفسية للمعلمين **(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.2020.ص94-112).**

2- كثافة البرنامج الدراسي: إن كثافة البرنامج الدراسي تؤثر سلبا على المعلم وتزيد من حالة توتره لأنه يجد نفسه مرتبطا بالعامل الزمني فيكلف تلاميذه خارج وقت الدراسة كل ذلك لإعفاء البرنامج في الوقت المحدد. فيجد المعلم نفسه أمام مشكلات تربوية أخرى هي تعب التلاميذ وعدم الاستجابة المطلوبة ونفورهم من الدراسة أيضا **(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.2020.ص94-112).**

3- قلة الوسائل التعليمية: الوسائل المعنية هي القنوات التي يتم عن طريقها التعلم، فالوسائل التعليمية السمعية والبصرية هي الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف

التعليمية، وخصوصا وسائل التكنولوجيات الحديثة وأهميتها في العملية التعليمية وزيادة فعاليتها، فإذا انعدمت هذه الوسائل صعبت مهمة المدرس وزاد ذلك من انزعاجه وقلقه **(د.ناصر الدين زيدي).**

والوسائل التعليمية هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم فهي تضيف إلى محتويات المواد الدراسية حيوية وتساعد المتعلم من الانتقال من المجردات إلى المحسوسات وتساعده على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته بأشكال وألوان وأصوات كالسبورة، الملصقات، الأفلام والأشرطة، التلفاز، الكمبيوتر....كما تساعد هذه الوسائل على تحويل المعلم من ملقن المعرفة إلى مشرف وموجه للتلاميذ **(مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.2020.ص94-112).**

الفصـل الثـالـث:

المدرسة ونظام التفويج في ظل جائحة كورونا

الفصل الثالث: المدرسة ونظام التفويج في ظل جائحة كورونا

تمهيد

1. تعريف المدرسة
2. أهداف المدرسة
3. أهداف المدرسة كمنظومة اجتماعية
4. مفهوم النظام التعليمي
5. مفهوم نظام التفويج
6. جائحة كورونا
7. أثر كورونا على التعليم في العالم

مقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية تتم بتربية وتعليم الطفل والاهتمام بميولاته وتطوير قدراته العقلية، وهي عنصر حساس في المجتمع وقد ظهر ذلك جليا في الآونة الأخيرة عند انتشار فيروس كورونا واستحداث نظام التفويج الاستثنائي في الوسط المدرسي لاستكمال الموسم الدراسي وجعل التلميذ يواصل دراسته بصفة عادية واكتسابه للعلم والمعرفة.

1- تعريف المدرسة:

أ- لغة: المدرسة مكان الدرس والتعليم.

درس جمع مدارس ومكان يهب فيه التعليم للتلاميذ **(جبران مسعود.705.2007).**

ب- تعريف المدرسة اصطلاحا:

هي مدرسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة وتنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له **(أحمد عبد الفتاح زكي.2017.2004).**

يشير إبراهيم ناصر **(1992)** إلى أن المدرسة مؤسسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها **(د.ربيع محمد،د.طارق عبد الرؤوف عامر.2008.ص11).**

ويصف محمد لبيب النجيحي **(1997)** المدرسة بأنها وسيلة وآلة ومكان في آن واحد، حيث ينتقل الفرد في ذلك المكان وبواسطة تلك الآلة من حياة تتمركز حول ذاته إلى حياة تتمركز حول الجماعة وبحيث يصبح من خلال تلك الوسيلة إنسانا اجتماعيا وعضوا منتجا وفاعلا في المجتمع **(د.ربيع محمد.د.طارق عبد الرؤوف عامر.2008.ص11).**

2- أهداف المدرسة:

للمدرسة أهداف عظيمة حددها إبراهيم مطاوع وأمينة حسن **(1980)** فيما يلي:

- ✓ الكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها لصالح التلاميذ أولا، ثم المجتمع ثانيا.
- ✓ تنمية شخصية التلاميذ والعمل على تكاملها.
- ✓ تربية النشء تربية سليمة ومتوازنة من جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والاجتماعية ليكونوا مواطنين صالحين.
- ✓ تشجيع النشء على الابتكار والتجديد.
- ✓ تعليم التلاميذ معنى الديمقراطية وإتاحة الفرصة لهم لممارستها عمليا داخل وخارج المدرسة.
- ✓ العناية بالمتفوقين والمعاقين والمتخلفين من التلاميذ.

وقد حدد سعيد التل وزملاؤه (1993) أهداف المدرسة وأغراضها في:

1- تدريب العقل: أي تطوير القدرة العقلية للفرد وزيادة ذكاؤه.

2- تعليم الأساسيات: عمليات التعلم الأساسية لبقاء الثقافة وانتقالها إلى الأجيال **(د.ربيع محمد.د.طارق عبد الرؤوف عامر.2008.ص14).**

3- <u>أهداف المدرسة كمنظومة اجتماعية:</u>

توجد ثلاثة أهداف رئيسية كمنظومة اجتماعية وهي: النمو – الاستقرار والثبات – التفاعل.

أ- <u>النمو:</u> حيث أن النمو **(Growth)** يشمل كل من النشوء الأولية إلى أن تصل إلى مرحلة النضج، أما التطور الهيكلي فيشير إلى التغيرات في هيكلها أو في أجزائها التي تنشأ نتيجة للتكيف مع الظروف البيئية الجديدة.

ب- <u>الاستقرار والثبات:</u> يتم تحقيقه عن طريق التنسيق فيما بين أجزاء المدرسة، وبين هذه الأجزاء والبيئة التي تعمل بها وحالة الاستقرار في أية مدرسة ليست حالة الثبات المطلق وإنما هي إحدى حالات الاستقرار في لحظة معينة في حياتها.

وفي حالة التعرض لمؤثرات خارجية، فغنها تتحرك من حالة الاستقرار إلى حالة عدم الاستقرار وبذلك تبدأ العودة غلى حالة الاستقرار عن طريق إجراءات التكيف الموجودة فيها

والتي تقوم بإجراء التغيرات اللازمة لمواجهة التبديلات في البيئة والتي كانت السبب في حالة عدم الاستقرار.

ج- التفاعل: ويعني كفاح المدرسة من أجل البقاء، وأية مدرسة تعتمد في أدائها لوظائفها على العلاقات فيما بين أجزائها فتسعى إلى تحقيق هدف التفاعل بين هذه الأجزاء وتحقيق الهدف يؤدي إلى رضى العاملين فيها.

(د.أحمد إبراهيم احمد.1998.ص174).

4- مفهوم النظام التعليمي:

هو جزء من المنظومة التربوية التي تشمل كل مكونات المدرسة وديداكتيكية التعليم والتعلم لذلك جاء تعريف النظام التعليمي على أنه العمليات الديداكتيكية التي تمارس داخل المدرسة من مناهج دراسية بمفهومها الحديث وكل الفاعلين من إدارة ومعلمين وتلاميذ وكل الأفعال التي يمارسونها داخل الوسط المدرسي وما يسمى بالثقافة المدرسية .

(بلحسن رحوي عباسية.سنة 2011-2012.ص15).

5- مفهوم نظام التفويج:

هو نظام جديد اعتمدته وزارة التربية الوطنية كحل استثنائي بسبب انتشار فيروس كورونا، حيث اعتمدت الوزارة الوصية تقسيم كل مستوى إلى فوجين يتناوب كلاهما خلال الأسبوع لمتباعة الدراسة بإتباع البروتوكول الصحي والتباعد لتجنب انتشار العدوى بين التلاميذ والوسط المدرسي وقد طبق هذا النظام منذ سنتين.

6- جائحة كورونا:

هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وتفشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية .

(سمير مهدي كاظم.2021.ص19).

7- أثر كورونا على التعليم فى العالم:

تسببت كورونا (Covid-19) بإغلاق المدارس حول العلم وقد أثر الإغلاق على نحو 1.3 مليار طالب أي ما يعادل 72.4% من إجمالي الطلبة (وفقا لمنظمة اليونسكو) وقد فرض هذا الإغلاق على أنظمة التعليم اللجوء إلى طرق جديدة في التعليم، فهناك بعض الدول أبقت على المدارس مفتوحة مع اخذ الاحتياطات اللازمة وتفعيل الإجراءات الوقائية، وأخرى قامت بالحد من الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج الدراسية، بينما قامت بإغلاق المدارس على المستوى المحلي باللجوء إلى عزل مناطق العلاج مثل: الهند، البرازيل، أستراليا، في حين لجأت معظم دول العالم إلى إغلاق المدارس على المستوى الوطني.

(صلاح إبراهيم سليمان الرقب.2021.ص24-27).

الفصـل الـرابـع

الإجـراءات المنـهجيــة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الإطار الزمني والمكاني
3. أدوات الدراسة
   - أ- الملاحظة
   - ب- المقابلة
   - ج- الاستبيان
   - د- دراسة الحالة
4. الدراسة الاستطلاعية
5. أهداف الدراسة الاستطلاعية
6. عينة الدراسة الاستطلاعية

تقديم دراسة الحالة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل توضيح منهج الدراسة المتبع و طريقة اختيار العينة و الإطار الزماني و المكاني والأداة المستعملة في ذلك.

1- منهج الدراسة:

للمنهج أهمية كبيرة في البحث العلمي، و قد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث أن البحوث الوصفية تعالج موضوعا أو ظاهرة معينة عن طريق وصف العلاقات الموجودة بين متغير و آخر أو بين مجموعة من المتغيرات.

(أ. د. محمد مزيان 1999- ص32).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمين من الطور الابتدائي للسنة الدراسية: 2021-2022.

2- الإطار الزمني و المكاني:

أ- الإطار الزمني:

طبقنا هذه الدراسة في شهر أفريل و قمنا بتوزيع الاستمارة على المعلمين ابتداء من يوم: 2022/04/11 إلى غاية:2022/04/14

ب- الإطار المكاني:

تم اختيار العينة باعتماد ثلاث مدارس ابتدائية و هي: مدرسة خوجة ميلود، مدرسة بوخديمي علام ومدرسة ابن رشد.

3- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على بناء استبيان مكون من 15 فقرة مقسمة إلى ثلاث أبعاد يتمحور حول المعلم و التلميذ و أولياء التلاميذ. هدفها معرفة تأثير نظام تفويج التلاميذ على تقنية المعلم في ظل جائحة كورونا.

كما اعتمدنا على دراسة الحالة التي من خلالها نجمع أكبر قدر من المعلومات بهدف الفهم المعمق للحالة و تمّ اختيارها من العينة المدروسة بإحدى المدارس التي تمّ فيها توزيع الاستبيان.

إضافة إلى اعتمادنا على الملاحظة و المقابلة حين جمعنا البيانات الخاصة بالحالة انطلاقا من الأسئلة الموجهة في دليل المقابلة الخاص بموضوع الدراسة.

أ- **تعريف الملاحظة:** هي توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل ذلك. وهي أنواع منها: المباشرة و غير المباشرة و البسيطة و العادية .

(بوحوش عمار.الذينبات محمد.ص73).

ب- **المقابلة:** هي من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات و هي أداة فعالة. ذكر محمد مزيان في كتابه مبادئ في البحث النفسي و التربوي تعريف المقابلة لـ: اتجلش " المقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها فرد لاستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص و العلاج".

لقد ألمّ هذا التعريف بمعنى المقابلة و الهدف منها أي أنّ المقابلة اتصال مباشر بين شخصين ذات هدف علمي بهدف جمع معلومات و استعمالها لغرض علمي تشخيصي علاجي.

(محمد مزيان. 2002. ص 103.102).

ج- **الاستبيان:** هي مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة ببعضها الآخر بشكل يحقق الهدف و التي يسعى فيها الباحث في ضوء موضوع بحثه و على حسب طبيعة الأسئلة التي تطرح في الاستبيان.

هناك أنواع من الاستبيان:

أ. **الاستبيان المغلق:** و الذي تكون أسئلته محددة تتطلب إجابة محددة كالإجابة بنعم / لا / أحيانا.

ب. **الاستبيان المنتوج:** تكون أسئلته غير محددة الإجابة، مفتوحة لابد لإبداء المجيب رأيه.

ج. الاستبيان المغلق المفتوح: الذي يتضمن بعض الأسئلة المفتوحة و البعض الآخر أسئلة مغلقة.

(محمود محمد الجراح. 2014 ص 149. ص151).

د- دراسة الحالة:

يستخدم الباحثون دراسة الحالة لوصف أو تغيير أو تقويم ظاهرات اجتماعية معينة.

و هي عبارة عن تقرير شامل يعده الأخصائي و تحتوي على معلومات و حقائق تحليلية و تشخيصية عن حالة العامل الشخصية و الأسرية و الاجتماعية و المهنية و الصحية و علاج الجوانب بظروف مشكلية و صعوبات وضعه الشخصي. **(د. فكري لطيف متولي. د. صبحي بن سعيد الحارثي.2016 . ص 20).**

4- الدراسة الاستطلاعية:

هي الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول الدراسة الميدانية لبحثه.

5- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف على مواصفات العينة.

-اختيار أدوات الدراسة المعتمد عليها.

-وصف أدوات الدراسة.

6- عينة الدراسة الاستطلاعية:

طبقنا استبيان على 21 معلمة من الطور الابتدائي بهدف معرفة تأثير نظام تفويج التلاميذ على تقنية المعلم و التلميذ و حتى أولياء التلاميذ.

و قد يشمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول خاص بالمعلم و البعد الثاني يتعلق بالتلميذ أما البعد الثالث فهو خاص بأولياء التلاميذ ويتكون الاستبيان الخاص بهذه الدراسة على 15 فقرة.

دراسة الحالة:

أ- البيانات الأولية:

الاسم: (ن)

اللقب: (ع)

الجنس: أنثى

السن: (40 سنة)

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: ليسانس

المستوى المعيشي: لابأس به

مكان الإقامة: وهران

الرتبة في العائلة: 03

عدد الإخوة الذكور: 01

عدد الإخوة البنات: 02

مهنة الأولياء:

الأب: متقاعد

الأم: ماكثة بالبيت

الصحة العضوية: يعاني من ارتفاع الضغط

ب- السمائية العامة للحالة:

1. الهيئة العامة أو الشكل المرفولوجي: سيدة في سن الأربعين، سمراء البشرة ترتدي حجاب

2. ملامح الوجه: الحالة: حزينة، شاردة الذهن عادة ما تكون منطوية

3. اللباس: المظهر الخارجي للحالة: جيد

4. الاتصال: سهلة الاتصال و تتحكم بأفعالها مع كل المحيطين بها

5. النشاط الحركي: خفيفة الحركة

6. النشاط العقلي: تتسم بالذكاء و الفطنة

7. اللغة سليمة

8. المزاج و العاطفة: متوترة، قلقة

9. محتوى التفكير: جيد

10. القدرات العقلية: جيدة

جدول رقم (1): سيرورة المقابلات

المقابلة	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	وقت المقابلة
المقابلة (1)	2022.04.17	عرف على الحالة عن قرب و جمع البيانات الأولية	المدرسة	45 د
المقابلة (2)	2022.04.20	عرف على العلاقات الاجتماعية و المهنية للحالة	المدرسة	45 د
المقابلة (3)	2022.04.24	عرض أسئلة دليل المقابلة	المدرسة	45 د

عرض محتوى المقابلة (1): 2022.04.17

كان اللقاء مع الحالة (ن) للمرة الأولى و التعرف عليها عن قرب بهدف جمع البيانات الأولية و كان ذلك في المدرسة مكان عملها و ذلك بتاريخ 2022.04.17 و قد استغرقت المقابلة 45

د حيث تم التعرف على اسم الحالة و مستواها التعلمي و المعيشي و حالتها الاجتماعية و كل ما يتعلق بالمعلومات الخاصة بأسرتها.

- كما قدمت لها نفسي و شرحت لها طبيعة العمل معها.

و أن الموضوع يتعلق بمعرفة مدى تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم.

عرض محتوى المقابلة (2): 2022.04.20

يتعلق موضوع المقابلة الثانية بمعرفة العلاقات الاجتماعية للحالة (العلاقة مع الزوج ومع أهل الزوج والأولاد) إضافة إلى العلاقات المهنية (العلاقة مع مدير المؤسسة وعلاقة الحالة مع زملائها في العمل وحتى علاقتها مع أولياء التلاميذ).

1- العلاقات الاجتماعية:

أ- العلاقة مع الزوج: كانت تعيش الحالة (ن) في استقرار وحياة سعيدة مع زوجها إلا أنه مؤخرا في حدود السنة والنصف بدأت تحدث مشاكل ونزاعات بينها وبين زوجها وقد انتهت بهجران الزوج للبيت الزوجية.

ب- العلاقة مع أهل الزوج: علاقة الحالة (ن) مع أهل الزوج علاقة طيبة جدا، ولا يوجد أية مشاكل معهم.

2- العلاقات المهنية:

أ- العلاقة مع مدير المؤسسة: بحكم طيبة الحالة (ن) وسهولة المعاملة معها فعلاقتها مع المدير علاقة طيبة يسودها الاحترام والتقدير.

ب- العلاقة مع المعلمين داخل المؤسسة: علاقة الحالة مع زملائها في العمل داخل المؤسسة هي علاقة حسنة، طيبة.

ج- العلاقة مع أولياء التلاميذ: ليس للحالة (ن) أية مشاكل أو صعوبات في التعامل مع أولياء الأمور.

عرض محتوى المقابلة (3): 2022.04.24

تمثلت المقابلة الثالثة في عرض أسئلة دليل المقابلة على الحالة ن (هو دليل المقابلة مدرج في صفحة الملاحق).

وقد أجابت الحالة (ن) عن كل الأسئلة المدرجة في دليل المقابلة ومن خلال إجاباتها استنتجنا أن الحالة تشعر بالتوتر والتعب خاصة من خلال تكرار الدروس جراء العمل بنظام التفويج الذي جعلها تحس بالقلق لعدم إنهاء مخططات التعلم إضافة إلى أن هذا النظام الاستثنائي لم يسهل على الحالة (ن) العملية التعليمية وذلك لعدم استغلال التلاميذ لأوقات الفراغ التي يحصل عليها خلال الأسبوع في الدراسة والمراجعة وتثبيت مكتسباتهم. وأبدت أيضا انزعاجها من التوقيت التي أصبح غير كافي لتقديم الحصص التعليمية بعد التغيير الذي أحدثته وزارة التربية الوطنية بسبب ظهور هذه الجائحة وهذا يسبب لها ضغطا نفسيا كبيرا.

ملخص الحالة:

1- الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

من خلال الملاحظة والمقابلة وجمع البيانات الأولية فإن الحالة (ن) البالغة من العمر 42 سنة متزوجة وأم لثلاثة أطفال تسكن في مدينة وهران بحي قمبيطة وتعمل أستاذة بمدرسة ابتدائية وهي من أسرة محافظة ومتخلقة، ترعرعت في جو من الود والتفاهم والطمأنينة.

عاشت الحالة (ن) حياة سعيدة جدا مع زوجها مليئة بالتفاهم والإخلاص. البنت الكبرى للحالة تبلغ 14 سنة تدرس في قسم السنة الرابعة متوسط أما الولد فهو ابن التاسعة سنوات يدرس في نفس المدرسة التي تعمل بها الحالة (ن).والبنت الصغرى عمرها أربع سنوات وهي تدرس في روضة الأطفال.

- تعيش الحالة (ن) في بيت كبير مع عائلة الزوج علاقتها معهم طيبة جدا لا تعاني من أية اختلافات معهم أو مشاكل. زوج الحالة (ن) يعمل إطار في المستشفى، كان الزوج المثالي العطوف مع زوجته وعائلته ومع كل المحيطين به من أصدقاء ومعارف، إلا أنه في الآونة الأخيرة تغير الوضع وتغيرت سلوكاته اتجاه زوجته منذ بداية ظهور الجائحة، حيث كان يعمل دون توقف وبعيد عن العائلة فقد كان يغيب لعدة أسابيع عن البيت ويبقى في المستشفى نظرا للمنصب الذي كان يشغله حيث أنه كان مسؤولا في الجناح الاستعجالي لمصلحة كوفيد 19.

تقول الحالة (ن) أن زوجها في هذه الظروف تعرف على امرأة أخرى وخانها وبدأت المشاكل والنزاعات تكثر بينهما وحتى مع والديه وقد غادر البيت وهجر زوجته وأولاده الثلاثة هذا ما أثر عليها نفسيا وصحيا.

2- الجوانب الخاصة بالمجال المهني:

تمارس الحالة (ن) مهنتها في مدرسة ابتدائية منذ تسع سنوات في جو مريح وملائم من ناحية علاقاتها مع مدير المؤسسة وزميلاتها المعلمات إلا أنها مؤخرا ومع ظهور جائحة كورونا وتغيير النظام التعليمي من العادي غلى الاستثنائي (تفويج التلاميذ) الذي صرحت بأنه أشعرها بالتوتر والتعب، حيث أكدت رغبتها في عودة النظام التعليمي السابق الذي كان يدرس فيه التلميذ بصفة عادية طيلة أيام الأسبوع صباحا ومساءا، وقالت إنما هذه إلا تجربة جاءت تحت ظروف صحية طارئة أقرتها وزارة التربية الوطنية من أجل استكمال السنة الدراسية واستبعاد اللجوء إلى السنة البيضاء وحفاظا على صحة المتمدرسين والأساتذة وكافة عمال القطاع.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية المعلم

	العبارة	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	تحس بالإرهاق في تكرار الدروس	7	%33	7	%33	7	%33
2	تشعر بالملل في إعادة الدروس	7	%33	5	%23	9	%42
3	ينتابك خوف الإصابة بالعدوى	1	%4	11	%52	9	%42
4	تنزعج من كثرة استعمال الكمامة والبروتوكول الصحي	6	%28	11	%52	4	%19
5	الوقت غير كافي لإكمال مخططات التعلم	15	%71	5	%23	1	%4

جدول رقم (1)

تفسير جدول رقم 1:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن المعلم يحس بالإرهاق نظرا لتكراره لكل درس مرتين في الأسبوع، حيث بلغت نسبة التكرار 33%، وتعتبر هذه النسبة أكبر.إضافة إلى أن الوقت غير كافي لإكمال مخططات التعلم جراء إتباع نظام تفويج التلاميذ مما يجعل المعلم دائما في قلق وتوتر ومضطرب نفسيا.

حيث تحدثت معلمة في يومية الشعب الجزائري في سياق معاناتها اليومية عن الجانب البيداغوجي الذي أثقل كاهلها، حيث تضطر لشرح الدرس مرتين يوميا، ما أنهكها وأتعبها نفسيا لأن الإعادة تجعل الدروس مملة ولا تعطيها نفس الاهتمام ولا نفس فرص الشرح، وهو الأمر اي ينطبق مع التحضيرات التي تتم في المنزل بالنظر إلى ضيق الوقت في نظام التفويج، الذي خلق نوعا من الراحة للتلميذ الذي يملك متسعا من الوقت للمراجعة والحفظ لكن الأساتذة يضطرون لنقل عملهم اليومي إلى المنزل.

طرحت الأستاذة مراعاة الوضع الاجتماعي والصحي لهن، على أن يخصص ملف صحي للأساتذة خاصة المعلمات اللواتي تتعرضن لضغوطات كبيرة تستوجب من إدارة المؤسسة التفكير في هذا الموضوع الذي أبرزت الجائحة مدى الحاجة إليه **(يومية الشعب الجزائري ech-ckaa.خالدة بن تركي.الأحد 7 مارس2021).**

وقد صرحت متحدثة أخرى أن من سلبيات الجائحة أن نظام التفويج الذي لا يخلق المساواة في المعارف العلمية بالرغم من المحاولات لتقديم الدروس بنفس الطريقة لكن تبقى الإعادة حاجز في حصول التلميذ على نفس درجة المعارف.

كما أنه أحيانا يشعر المعلم بالخوف من الإصابة من العدوى هذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها حيث بلغت نسبة التكرار52%، وهذه نتيجة كبيرة.

أكدتها تصريح أستاذة اللغة الفرنسية بابتدائية مولا هني ببلدية الأبيار في يومية الشعب الجزائري أن المهنة النبيلة تحولت مع كوفيد19 إلى شاقة متعبة ومخيفة في نفس الوقت لأن رائحة الموت كانت تنبعث في كل ربوع الوطن خاصة في الوسط المدرسي الذي سجل إصابة نحو 23 ألف مستخدم في أسلاك التعليم **(يومية الشعب الجزائري).**

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية التلاميذ

	العبارة	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	يساعد التلميذ في بناء تعلماته بشكل أفضل	8	%38	9	%42	4	%19
2	يسمح للتلميذ في ترسيخ معلوماته	6	%28	9	%42	6	%28
3	يقوم على تحفيزه على التحضير والعمل في البيت	6	%28	9	%42	6	%28
4	استفاد من أوقات الفراغ للمراجعة وتبيين مكتسباته	3	%14	11	%52	7	%33
5	عدم اتباع التلميذ للبروتوكول الصحي يشعرك بالتوتر والقلق	10	%47	6	%28	5	%23

جدول رقم (2)

تفسير جدول رقم 2:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن التلاميذ بالرغم من اتساع الوقت لديه للمراجعة والتثبيت إلاّ أنه لا يستفيد من أوقات راحته في المراجعة والحفظ بل زادته هذه الراحة تكاسلا وانشغالا باللعب والجلوس أمام الحاسوب واللوحات الالكترونية لساعات طويلة وحتى السهر إلى أوقات متأخرة من الليل.

حيث بلغت نسبة التكرار 33 %وبالتالي يعتمد التلميذ فقط على ما يقدم له في حجرة الدرس وما تلقاه على المعلم.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: نظام تفويج التلاميذ له تأثير على نفسية أولياء التلاميذ

	العبارة	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	يفضلون الدراسة يوميا لأبنائهم	17	%80	04	%19	00	%00
2	يجدون صعوبة تدارك النقص في اكتساب أبنائهم للمعلومات	09	%42	08	%38	04	%19
3	يرفضون نظام التفويج	15	%71	02	%9	04	%19
4	يلجؤون إلى الدروس الخصوصية	07	%33	10	%47	04	%19
5	ملزمون على البقاء مع أبنائهم في الأيام التي لا يدرسون فيها	02	%9	11	%52	08	%38

جدول رقم (3)

تفسير جدول رقم 3:

أكدت النتائج المتحصل عليها أن نظام تفويج التلاميذ قد اثر على نفسية أولياء التلاميذ، حيث أن هذه الفئة ترفض هذا النظام ونتائج الجدول توضح ذلك، حيث بلغت نسبة التكرار 71% وهذه أكبر نسبة فهم يفضلون الدراسة لأبنائهم يوميا، حيث بلغت نسبة التكرارات في هذا البند 80% فنظام التفويج يشكل عائقا بالنسبة لهم خاصة الفئة العاملة منهم فيجدون صعوبة عند بقاء أبنائهم في البيت في أيام الفراغ التي لا يدرسون فيها وهو في هذه الأثناء منشغلون بالعمل ومصالحهم اليومية فالمدرسة بالنسبة لهم المكان لوحيد الذي يشعر الأولياء بالأمان لأبنائهم.

خاتـــمة

خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث الذي حاولنا فيه معرفة مدى تأثير نظام تفويج التلاميذ على نفسية المعلم الذي تأكد أنه يعاني من ضغوطات نفسية وإرهاق وتعب شديد جراء هذا النظام الاستثنائي وتوصلنا في الأخير إلى النتائج التالية:

1- أن المعلم يحس بالإرهاق بسبب التكرار المستمر للدروس.

2- أن المعلم ليس باستطاعته توفير الوقت الكافي لإكمال الدروس المقررة في البرنامج الدراسي وهذا ما يزيد من قلقه وتوثره.

3- عدم الدراسة يوميا بشكل منتظم يسبب الكسل والخمول لدى التلاميذ وهذا يؤثر على المعلم سلبا حيث أنه مضطر لبذل المزيد من المجهودات داخل حجرة الدرس فالتلميذ في هذه الحالة يعتمد كليا على المعلم. ولا يحاول استدراك المعلومات السابقة في أوقات فراغه.

4- التأكد من خلال النتائج أن أولياء التلاميذ مستاؤون من هذا النظام الاستثنائي ويفضلون عودة النظام السابق، حيث يزاولون أبناؤهم الدراسة يوميا وبانتظام.

التوصيات والاقتراحات:

1- العودة إلى نظام التدريس السابق مع مراعاة مشكل الاكتظاظ في القسم.

2- تخصيص أيام تحسيسية لأولياء التلاميذ بضرورة تخصيص أوقات للمراجعة والتثبيت لأبنائهم من أجل تدارك النقائص وتخفيف الضغط على المعلم.

3- مراعاة الوضع الصحي والاجتماعي للمعلم والاهتمام بانشغالاته.

المراجـــع

قائمة المراجع:

أولا - المعاجم :

1. جبران مسعود.معجم الرائد.1992.دار العلم للملايين.لبنان.بيروت.الطبعة7.

ثانيا -الكتب :

1. إبراهيم عبد العليم.الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية.سنة 1985.ط5.دار المعارف.القاهرة.
2. بوحوش عمار. الذنيبات محمد محمود.2016. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.
3. أ.حسن عبد أحمد رشوان.العلم والتعليم والمعلمين.منظور علم الاجتماع.2007.مؤسسة شباب الجامعة.
4. محمد عبد الباقي أحمد.المعلم والوسائل التعليمية.سنة2005.المكتب الجامعي الحديث.جمهورية مصر العربية.
5. محمد عبد الرحيم عدس.المعلم الفاعل والتدريس الفعال.سنة 1996.ط1.دار الفكر.عمان.
6. د.محمد حسين محمد عبد المنعم.طرق تدريس الألعاب الجماعية بين النظرية والتطبيق.سنة2012.دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.الإسكندرية.
7. محمود محمد الجراح.2014.أصول البحث العلمي.ط2.دار الراية للنشر والتوزيع.الأردن.عمان.
8. أ.د.محمد مزيان.مبادئ في البحث النفسي والتربوي.سنة 1999.دار الغرب للنشر والتوزيع.
9. د.ناصر الدين زيدي.سيكولوجية المدرس:دراسة وصفية تحليلية.ديوان المطبوعات الجامعية.
10. د.عمر عبد الرحيم نصر الله.مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية.سنة 2006.

11. د.فكري لطيف ميولي. د.صبحي بن سعيد الحارثي.2016.دراسة الحالة في علم النفس.ط1.مكتبة الرشد.ناشرون.
12. أ.صالح عبد العزيز.د.عبد العزيز عبد المجيد.التربية وطرق التدريس.دار المعارف.
13. د.ربيع محمد. د. طارق عبد الرؤوف عامر.الديمقراطية المدرسية.سنة2008.دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان.الأردن.
14. د.رجاء محمود أبو علام.مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.دار النشر للجامعات.جامعة القاهرة.
15. د.شبل بدران. د.سعيد سليمان.معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية.2009.دار الجامعة الجديدة.الإسكندرية.مصر.

ثالثا ـ الأطروحات :

16. بلحسن رحوي عباسية.النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي.رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي.سنة2011-2012.(دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب).
17. بن سي مسعود لبنى.واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية لولاية ميلة.مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم التربوية.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة منتوري.قسنطينة.
18. زهية شريفي.التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.تخصص علم الاجتماع التربية.سنة2018.2019.
19. حمزة شاعه.الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي.سنة 2014-2015.
20. عميري خديجة.الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلم.مذكرة مكملة لنيل شهادة شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.سنة2017-2018.دراسة ميدانية بولاية أدرار.

21. خيرات نعيمة.تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الأدب العربي.كلية الآداب.جامعة عبد الحميد بن باديس.2015.

22. صلاح إبراهيم سليمان الرقب.صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا (Covid-19) من وجهة نظر معلمي ومدراء محافظة خان يونس في قطاع غزة.رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في تكنولوجيا المعلومات في التعلم والاتصال.قسم تكنولوجيا التعليم.كلية العلوم التربوية.جامعة الشرق الأوسط.

رابعا – المجلات :

23. مهدي بلعسلة فتيحة.أساتذة التعليم الثانوي ومدى معاناتهم من الضغط النفسي جراء مهنة التعليم ومتطلباتها (دراسة ميدانية).مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.جامعة تيزي وزو.الجزائر.

24. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد4.العدد4.ديسمبر2020.

الملاحق

دليل المقابلة:

الأسئلة:

1. هل تحس بالارتياح النفسي بالعمل بالتناوب بين الفوجين؟
2. هل تكرار الدروس يسهل عليك العمل مع التلميذ؟
3. ما هي المشاكل الصحية التي تعاني منها جراء العمل بالتناوب بين الفوجين؟
4. هل طريقة العمل بنظام التفويج ساعدتك في إنهاء مخططات التعلم؟
5. ما رأيك في مدة الحصة التعلمية؟
6. هل العمل بنظام التفويج أبعد عنك الخوف من العدوى
7. هل أوقات الفراغ التي يحصل عليها التلميذ خلال الأسبوع تسهل عليك العملية التعليمية؟
8. هل تلقيتم المساندة من طرف الأولياء في هذا الظرف؟

استمارة حـول نظـام التفويـج

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

سنوات الأقدمية:.....

مستوى التدريس: ابتدائي ☐ متوسط ☐

التعليمة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة:

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	تحس بالإرهاق في تكرار الدروس			
2	تشعر بالملل في إعادة الدروس			
3	ينتابك خوف الإصابة بالعدوى			
4	تنزعج من كثرة استعمال الكمامة واستعمال البروتوكول الصحي			
5	الوقت غير كافي لإكمال مخططات التعلم			
6	يساعد التلميذ في بناء تعلماته بشكل أفضل			
7	يسمح للتلميذ في ترسيخ معلوماته			
8	يقوم على تحفيزه على التحضير والعمل في البيت			
9	استفاد من أوقات الفراغ للمراجعة وتثبيت مكتسباته			
10	عدم إتباع التلميذ للبروتوكول الصحي يشعرك بالتوتر والقلق			
11	يفضلون الدراسة يوميا لأبنائهم			
12	يجدون صعوبة تدارك النقص في اكتساب أبنائهم للمعلومات			
13	يرفضون نظام التفويج			
14	يلجؤون إلى الدروس الخصوصية			
15	ملزمون على البقاء مع أبنائهم في الأيام التي لا يدرسون فيها			